الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم وذلك ان ابليس لما سمع بدخول ادم عليه
السلام الجنة حسده وقال يا ويلاه انا عبدت الله منذ كذا سنة ولم يدخلني الجنة وخلق الله
هذا الان فادخله الجنة ثم داوم الى اخراجه فجاء الى باب الجنة وعبد عنده ثلثمائة سنة
وهو ينتظر خروج خارج من الجنة ليتوصل به الى ادم عليه السلام وخرج طاووس وكان من
سيد طيور الجنة فلما رآه قال له ايها الخلق من انت وما اسمك فما رايت من خلق الله
احسن منك فقال انا طير من طيور الجنة واسمي طاووس فبكى ابليس فقال له من انت وما ابكاك
فقال ابليس انا ملك من الكروبيين وانا ابكي على ما يفوت من حسنك فقال له كيف يفوت
مني فقال فانك تفنى وتبلى وكل الخلق يفنى ويهلك الا من تناول من شجرة الخلد
فانهم المخلدون قال الطاووس اين تلك الشجرة قال في الجنة قال من يدلني مكانها قال ابليس
انا ادلك عليها ان ادخلتني الجنة قال الطاووس لا قدرة لي ان ادخلك الجنة
ولكنه لا يدخل احد الا باذن الرضوان فاني اخاف منه لكن ادلك من يدخلك
فيها قال ابليس من هو قال الدابة وكانت من احسن الدواب لها اربعة قوائم
كقوائم البعير وكانت من خزان الجنة فقال الطاووس فبادر اليها لعلها تقدر على ذلك
فجاء الطاووس الى الدابة فقال لها اني رايت بباب الجنة ملكا من الكروبيين فاخبرها
ما سمع من ابليس فقال لها هل تقدر ان تدخليه الجنة فيدلنا على شجرة الخلد فاسرعت
اليه فلما جاءت قال لها ابليس مثل ما قال للطاووس ثم قالت له كيف ادخلك
فيها والرضوان عند باب الجنة اذا لا يمكن ان تدخلها فقال لها اذا قعدت في فيها
اتجعلني بين انيابك قالت نعم ففتحت لابليس فاها ودخل فيها فلذلك صارت ورث
سمه من الحية سما الى الابد لقعود الشيطان عليها ومرت به على الخزنة وهم لا يعلمون
فادخلته

فادخلته الجنة فلما دخل ابليس الجنة اذا هي الشجرة التي نهى الله تعالى عنها آدم ثم جاء
بين يدي ادم عليه السلام وحوى وهما لا يعلمان انه ابليس فبكى فناح ناحية فقالا
له ما يبكيك قال ابكي عليكما لانكما تموتان فتفقدان ما انتما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك
ذلك في نفسهما فاغتما ومضى ابليس عليه اللعنة ثم اتاهما بعد ذلك وقد اثر قوله
فيهما فقال ابليس يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد قال نعم كل من هذه الشجرة فقال ادم نهاني
عنها ربي فقال ابليس لهما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الخلد اي عن اكل ثمرها الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فلما حلف ابليس ظن ادم
انه صادق فاغتر به فبادرت حوى الى اكل الشجرة ثم ناولت فاكل منها فلما ذاقا الشجرة
اي وجد طعمها ادم وحوى بدت اي ظهرت لهما سوآتهما اي عوراتهما حتى ابصر كل واحد عورة
صاحبه وطفقا يخصفان جعلا وعمدا يخصفان اي يلصقان عليهما من ورق الجنة يعني
انهما لما بدت سوآتهما جعلا يرقعان ويلزقان عليهما من ورق الجنة حتى صار كالثوب
فاستترا به ويبكيان بكاء شديدا وناداهما ربهما اي قال لهما ربكما الم انهكما
عن تلكما الشجرة اي عن اكل ثمرها واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين يعني الم اعلمكما ان الشيطان
قد بانت عداوته لكما بترك السجدة حسدا قال مجاهد حين لما اكل ادم عليه السلام من
الشجرة نزع عنها لباسها فدخل في جوف الشجرة فقيل هي شجرة العود فنودي له افتفر
من عصياني فقال لا بل حياء منك فقال الله تعالى لما رحمته لاجلي جعلت عزتا
فيما بين اولاده متى يستغفرونك بدون الذهب ولكن لما اجلت بغير اذن وبغير شهوة
بجعلك عالما لا يخرج منك شيء ما لم تحرق بالنار فاداه ربه لم اكلت منه وقد نهيتك
عنها يا رب اطعمتني حوا قال الله تعالى لم اطعمته قالت امرتني الحية قال الله تعالى

Copyright © King Saud University